Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ينوي أن يفصح عنها .

– لو شاءت الأم الطبيعة لصنعت بك عين ما تصنعه .

وكان يبتسم راضياً ، والطفل ينظر إليه ذاهلاً وهو يفكر : حقاً ، دون هوموبونو على صواب . وخير لي لو أطلقت سراح الجدجد . فكرْ فيما لو خطر للأم الطبيعة! كلا! الأجدر عدم التفكير في ذلك .

وكان الجدجد يسقط على الأرض ويرفع في الهواء قرنيه القصيرين ، ويهرع للاختباء تحت أول أجمة .

* * *

ليالي آب بطيئة ثقيلة كالحجارة حتى في تلك المدينة المنتجعِ الصيفي .

وكان دون هوموبونو المؤرّق أرقاً كاملاً ، مثار الأعصاب .

تباً لهذا الجدجد!

وكأنّ الجدجد خلا له الجو فراح يتابع أغنيته الرتيبة بذلك الترتيل الحزين الذي مكث ثلاث ساعات طويلة يردده .

اكري! اكري! اكري!... اكري!... اكري!... اكري!...

فَقَد دون هوموبونو الفيلسوف الريفي ذو البناطيل المخملية زمام عقله . فقدْ طفح الكيل حقاً . وكان الجدجد يتابع أغنيته اكري! اكري! على شكل يائس . اكري ، اكري! يجيب اكري ، اكري! يطلقه جدجد البستان . واكري ، اكري! يطلقه جدجد الطريق ، واكري ، اكري! يطلقه جدجد المرج المجاور . واكري ، اكري!...

لكن ، لا! هذا محال! ولا يمكن الاستمرار على هذا المنوال .

نهض دون هوموبونو يتملّكه غضب كالجحيم ، فأشعل الضوء... كان